

قصص الأنبياء

[372] قال: إنهم أخبث قوم، إذا عرفوا أنك قاعد قالوا نحن نعطيك حقك، وإذا قمت جحدوني. قال: فانطلق فإذا رحمت فأتني. قال: ففاتته القائلة، فراح فجعل ينتظره فلا يراه، وشق عليه النعاس فقال لبعض أهله، لاتدعن أحدا يقرب هذا الباب حتى أنام، فإني قد شق على النوم. فلما كان تلك الساعة جاء، فقال له الرجل: وراءك وراءك. فقال: قد أتيتك أمس وذكرتك له أمري. فقال: لا وإني، لقد أمرنا أن لا ندع أحدا يقربه. فلما أعياه نظر فرأى كوة في البيت فتسور منها، فإذا هو في البيت، وإذا هو يدق الباب من داخل. قال: فاستيقظ الرجل، فقال: يا فلان ألم آمرك؟ قال: أما من قبلي وإني فلم تؤت، فانظر من أين أتيت؟ قال: فقام إلى الباب فإذا هو مغلق كما أغلقه، وإذا الرجل معه في البيت فعرفه. فقال: أعدو إني؟ قال نعم، أعييتني في كل شيء ففعلت كل ما ترى لاغضبك. فسماه إني ذا الكفل، لانه تكفل بأمر فوفى به! و [قد] (1) روى ابن أبي حاتم أيضا عن ابن عباس قريبا من هذا السياق وهكذا روى عن عبد إني بن الحارث ومحمد بن قيس وابن حنبل الأكبر، وغيرهم من السلف نحو هذا. وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو الجاهل، أنبأنا سعيد بن بشير، حدثنا قتادة، عن كنانة بن الأخنس، قال: سمعت الأشعري

(1) ليست في إني. (*)